المؤتمر الدولي الأول

الأمن الأسري: الواقع والتحديات

نحو

أبحاث عابرة للتخصصات

متعددة المقاربات

13-14 اكتوبر

2018

اسطنبول - تركيا

الأوراق البحثية المقدمة

(المجلد الثاني)

المؤتمر الدولي الأول
الأمن الأسري
الواقع والتحديات
تركيا-إسطنبول- أكتوبر١٤-١٣

ICEFS
المركز الدولي للإستراتيجيات التربوية والأسرية
The International Center for Educational and Family Strategies

المؤتمر الدولي الأول:

الأمن الأسري: الواقع والتحديات

إسطنبول–تركيا: 13–14 أكتوبر 2018

مساهمة النسق الأسري في ظهور سلوك الاعتداء

دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين

د. مراد يعقوب

أستاذ محاضر ب بجامعة غرداية–الجزائر.

د. حمزة معمري

أستاذ محاضر أ بجامعة غرداية.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الإشارة إلى أحد الظواهر الاجتماعية الشائعة والمتواجدة عالميا، وهي ظاهرة سلوك الاعتداء والعنف الموجه ضد الاخرين، حيث تنطلق الدراسة من توجه نسقي أين تعطى أهمية كبيرةٍ لأنماط التفاعل داخل الاسرة والتي مردها إلى القوانين الصريحة وغير الصريحة الثابتة نسبيا في الأسرة، لنجد في ضوئها قراءة لسلوك الاعتداء لدى المراهق بحيث يصبح هذا السلوك المضطرب عرض لاختلال الوظيفة الاسرية، ويكون المراهق ذو السلوك المرضي ضحية اباء مضطربين؛ انطلق البحث من امكانية التنبؤ بالسلوك العدائي من خلال الوظيفة الاسرية، استعملا الباحثان مقياسا الوظيفة الاسرية، والسلوك العدواني، وأسفرت النتائج عن وجود أثر دال احصائيا للنسق الاسري في ظهور سلوك الاعتداء.

الكلمات المفتاحية: سلوك الاعتداء، المراهق، النسق الاسري، الوظيفة الاسرية

Résumé:

Cette présente étude a pour objet d'évoquer l'un des phénomènes très répondus dans le monde en générale et dans notre pays en particulier, il s'agit du phénomène de comportements agressives contre les autres, dans cette article l'auteur se propose une lecture systémique au comportement agressive des adolescents, qui se base surtout à la qualité des relations au sien de la famille. Qui est en réalité a l'origine des règles explicite et implicite dans la famille, pour trouver enfin une explication au comportement agressive de l'adolescent, et dans ce contexte ce comportement de l'adolescent ni qu'un singe de dysfonctionnements familiale, et elle qui a besoin de prise en charge.

Les auteurs utilisant deux outils, outil pour mesurer le fonction familiale et une autre pour le comportement agressive, et les résultats confirme l'impact de système familiale sur l'apparition du comportement agressive chez l'adolescent.

Mous clé : comportement agressive, l'adolescent, le système familiale, le fonctionnement familiale

مقدمة:

تعتبر ظاهرة سلوك الاعتداء والعنف على الآخرين وممتلكاتهم وغياب الامن من الظواهر المقلقة التي تواجدت وتتواجد في جميع المجتمعات باختلافها واختلاف ثقافاتها وأعراقها **ودينها**؛ فمشكلة الاعتداء والعنف وغياب الامن والخوف، متواجدة في كل زمان ومكان وأثارها على جميع الأصعدة، وجميع الفئات في المجتمع (Goldbeter,2008,p26).

وإذا كانت هذه الظاهرة متواجدة عند كل الفئات العمرية، فإن حدوثها من طرف المراهق يعتبر من ضمن الميزات حسب ما أشارت إليه الدراسات الأمريكية والكندية الحديثة، ذلك لما تتصف به هذه المرحلة العمرية من صعوبات على المستوى النفسي، الأسري، والاجتماعي.

وتعتبر الأسرة من ضمن الحلقات المهمة للفرد مهما كان سنه، فهي (**الأسرة**) مهمة للطفل في تحديد سماته الشخصية، وهي من ضمن العوامل المهمة والمحددة للصحة والاضطراب لدى المراهق (Daniel,Barconnier,2008,p45)، من خلال هذا التوجه نريد أن نكشف عن إمكانية وجود علاقة بين سلوك الاعتداء وأنماط التفاعل السائدة في الأسرة؛ وكذا النظم والقواعد التي تنظم تلك التفاعلات، والتي ينجم عنها جو من الخوف والكآبة وعدم الاطمئنان وغياب الامن، حيث يكون نتيجة ذلك اسرة مختلة الوظيفة؛ ويصبح سلوك المراهق الذي يبدئ سلوك الاعتداء والعنف حسب التناول النسقي مجرد علامة على اختلال التوظيف في الأسرة، لتصبح الأسرة في الأخير هي المستهدفة بالتشخيص والعلاج وبالدراسة (علاء الدين،2006، ص57).

1-الإشكالية:

ترتبط مشكلات المراهق ومنها سلوك الاعتداء بالأحداث العائلية، فسجل كل منruther& al (1961) أن الصعوبات النفسية اثناء المراهقة مرتبطة بمجموعة من المؤشرات لمرض العائلة، حيث يكون المراهق في صراع بين قوتين، إحداهما تجذبه إلى الأسرة والأخرى تبعده عنها (الأسرة)، فيصعب على المراهق الخروج من هذا الضغط الذي يكون بين التفردية والتمكين من جهة، ومن جهة أخرى الشعور بالانتماء (كيف يحقق استقلاليته وتمايزه عن والديه واسرته ولا تكون هنالك قطيعة)، والأصح قولنا أن المراهق في محاولاته البحث عن الاستقلالية يلقى جملة من الصعوبات من طرف الاباء التي تعيق تمايزه وتفرده، وهذه المضايقات من الآباء بحصر وتحديد استقلالية أبنائهم المراهقين تدفع المراهق للتقرب من رفاقه أكثر، وابتعاده عن الأسرة؛ مما يزيد من المضايقة والمراقبة من طرف الأولياء والتي يمكن أن تدخل في حلقة مفرغة (مضايقة الوالدين للمراهق: ابتعاد المراهق عن البيت وتقربه للرفاق: مضايقة اكثر من طرف الوالدين: ابتعاد اكثر وهكذا...) حلقة مفرغة. (Daniel,Barconnier,2008,p45)

كما أن مرحلة المراهقة تتغير فيها طبيعة العلاقة، من علاقة (أب –طفل)، لتتحول من لا تناظر إلى أن تصبح أكثر تناظرا من جهة القوى البين شخصية والقيادية Eccles et al (1993) كل هذه التغيرات لها تأثيرها على أعضاء الأسرة، خاصة الوالدين الذين من جهتهم إما أن يكبحوا هذا النمو والتفردية والاستقلالية أو يشجعوه عن طريق المواقف اليومية، ومنه نقول أن المراهقة تحدث تغيير في النسق الأسري وتهز كل افراد الاسرة في عادتهم، حيث يمر النسق بمرحلة عدم الاستقرار مع محاولات بحث جديدة عن التوازن.

ومنه فإن المشكلات التي يظهرها المراهق هي مشكلات في وضعيات صعبة: انخفاض في التحصيل الدراسي،
أو الإخفاق المدرسي(التسرب) المفاجئ، الهروب من البيت، الخلفة الغذائية، الإدمان، الانحراف، **العنف والاعتداء** على الآخرين وعلى الممتلكات يمكن أن يفهم على أنها ردة فعل لجلب انتباه الأسرة إلى التهدئة وإعادة النظام.(Eccles et al, 1993,p5)

وبالرغم من تأثر المراهق وارتباطه بالمشاكل والأحداث التي تقع خارج الأسرة، إلا أن الدراسات بينت أن المراهق يبقى جد متأثر لما يحدث داخل الأسرة بدرجة أكبر، وهناك باحثون يؤكدون على أن الخلافات الأسرية خاصة الخلافات الزوجية تمثل العامل الأكثر أثرا في ظهور الاكتئاب والاضطراب لدى المراهق.(Ibid., 1993, p6)

وحسب التناول النسقي يجب فهم الاضطرابات النفسية ضمن التفاعلات المرضية للأسر الضعيفة والهشة التي تستجيب للضغوط بسوء التوظيف، ومنع الاستقلالية واعاقة محاولات الانفصال لدى أفرادها، وهذا المنع للاستقلالية بهذه الأسر ليس مقتصرا على مرحلة المراهقة فحسب، لكن مرتبط بكامل السياق التطوري لمراحل الرشد، وإذا راجعنا النظريات الأخرى فنجد ذلك حاضرا بقوة كذلك (نظرية التحليل النفسي، النظرية المعرفية..) حيث أعطي للمحيط الذي ينشأ فيه الطفل ولخبرات الطفولة أهمية بالغة، وكذلك الأمر عند المعالجين الأسريين، الذين وضعوا العلاقة بين إعداد الشخصية مقارنة مع العائلة والمجتمع (Salem, 2005, P : 90)؛ واذا اعتبرنا أن المحيط الذي ينشأ فيه الفرد أساس لسمات الشخصية، فإن هذا المحيط (الأسرة) مبني على مجموعة من **النظم والقواعد الأساسية** المهمة، التي تهدف إلى الوحدة والتماسك، مشكلة بذلك خطا دفاعيا يحافظ على الحدود ما بين الأفراد والحواجز بين الأجيال، وأن اختراق هذا النظام ينعكس على كل أفرادها، حيث يؤدي إلى حدوث نكوص بالوظيفة الخاصة لكل فرد من أفراد العائلة، وفي مثل هذه الأسر يصبح الفرد (خاصة المراهق) في صراع بين التفردية والاستقلال وإعادة النظر في **المثلنة الوالدية** (اعادة النضر في القيم والمعارف والمثل التي اخدها عن والديه نتيجة المعارف الجديدة الناتجة عن النمو المعرفي والخبرات السابقة، وكذا نتيجة متطلبات مرحلة المراهقة وما ينتج عنها من ارتباطات عاطفية واعادة ضبط العلاقات حيث تتشكل

معارف ومعتقدات ومثل جديدة نتيجة كل ذلك، او تأكيدٍ المثل القديمة..) التي تهدد تلك **النظم والقواعد الاساسية المهمة** وبالتالي تمنع فردانيته واستقلاليته.

وهذا الفشل في الاستقلالية والتفردية غالبا ما يكون لضعف وعدم كفاءة الوالدين نتيجة ضعف الأنا، وهو ما يطلق عليه حسب Erikson بالهوية المنصهرة؛ فالسير المرضية عند الوالدين بالخصوص **الدفاع بالتقمص الإسقاطي**(وهو اسقاط الوالدين لمخاوفهم ولقلقهم ومضايقة الابناء بسبب هذه المخاوف التي ليست ناتجة عن اسباب واقعية) الذي يعيق النضج عند المراهق ويجعله يستجيب بسير صاخبة أو انسحابيه، والتي هي تعبير عن محاولات التسوية بين الرغبة في الاستقلال والحفاظ على تماسك الأسرة، وذلك بالحفاظ على تلك **النظم والقواعد الأساسية**، التي تسمى **بالمفترضات القاعدية** (خرشي، 2009، ص : 75)، تسمح هذه القواعد ودرجة صرامتها، وقابليتها للتغيير أو لا، بوصف النسق من حيث المرونة (السلامة)، أو الصلابة(الاضطراب)، وقد أشار Minuchin أن الاختلالات الوظيفية بالأسرة ترتبط بالطريقة التي يتم فيها توزيع مختلف أنماط الحدود، هل هي محترمة أو لا، صلبة أو مخترقة، سواء كان ذلك على مستوى النسق الأسري، أو ما بين النسق والمحيط الاجتماعي : Salem, 2005, P) (81، كما أن للحدود دور الجدار البيولوجي الموجود بالخلية، الذي يسمح بمرور الأشياء لكن بقوانين وضوابط منظمة، واختلال هذه القوانين والضوابط يسبب الفوضى في الحدود وبالتالي ظهور اعراض اضطرابات) لدى أحد أفراد الأسرة.

هذه الملاحظات تقودنا إلى التفكير أن المراهقين هم ضحايا لآباء مضطربين، كونهم ينتمون إلى أسر مختلة الوظيفة، ويسمح لنا الوصف الدقيقة للتفاعلات بالكشف عن دور العرض داخل نسقه، وكثيرا ما تكون الاعراض التي يبديها **المفحوص المعيّن** كاستراتيجيات لتحريك المنابع العلاجية، التي تحتاج إليها العائلة كلها في ذلك الوقت بالذات.

وبناء على ما سبق ذكره نطرح التساؤلات التالية:

1- هل يساهم النسق الاسري، في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة؟ وتتفرع عن هذا السؤال الرئيس، اسئلة فرعية كما يلي:

2- هل تساهم حدود وقواعد النسق الاسري، في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة؟

3- هل يساهم الصراع داخل النسق، في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة؟

4- هل تساهم العلاقة داخل النسق، في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة؟

5- هل تساهم سوء المعاملة داخل النسق، في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة؟

6- هل يساهم المناخ الوجداني غير السوي داخل النسق، في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة؟

3 – فرضيات الدراسة:

1- هناك علاقة دالة معنويا للوظيفة الاسرية، في ظهور سلوك الاعتداء، لدى مراهقي عينة الدراسة.

وتتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية، فرضيات فرعية كما يلي:

- هناك علاقة دالة معنويا للحدود والقواعد، في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة؟
- هناك علاقة دالة معنويا للصراع، في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة؟
- هناك علاقة دالة معنويا للعلاقة، في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة؟
- هناك علاقة دالة معنويا للمعاملة، في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة؟
- هناك علاقة دالة معنويا للمناخ الوجداني، في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة؟

3–أهمية الدراسة:

- تعتبر هذه الدراسة محاولة لفهم سلوك الاعتداء لدى شريحة مهمة من المجتمع من منظور نسقي، حيث لا يتم فهم السلوك في جزئياته أو من ناحية معينة دون غيرها، بل ربط سلوك المراهق بالتفاعلات التي تحدث داخل الأسرة باعتبارها اللبنة الأولية والمهمة في بناء سلوك افرادها.
- التركيز على دور الوظيفة الاسرية في ظهور الاضطراب السيكوباتولوجي مبينين دور وأهمية التفاعل ونوعية العلاقات بين افرادها والجوي العاطفي السائد في الاسرة وارتباطه بالأعرض النفسية والاضطرابات السلوكية واضطرابات الشخصية لدى الطفل والمراهق بشكل خاص.
- كما نبين ضرورة العلاج الاسري، في التخفيف من الاعراض لدى الأفراد، مبرزين المكانة التي يجب ان يكون عليها العلاج الاسري في بلادنا نضرا للأهمية التي يعطيها المجتمع للأسرة، وكذلك املين ان يعطى لهذا التخصص مكانته و دور في التخفيف من المعاناة النفسية من طرف المختصين.

5 – أهداف الدراسة:

- معرفة هل هناك أثر دال للوظيفة الاسرية (الدرجة الكلية+ الدرجات الجزئية) في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي ثانويات تقرت الحضرية.

4–الاطار المفاهيمي للدراسة:

4 –1–مفهوم النسق: النسق نظام معقد لعناصر متفاعلة مع بعضها.

ركز pertalanffy على أجزاء النظام وعلاقتها ببعضها، فالنسق هو كل منظم يتم فهمه من خلال دراسة علاقة أجزائه ببعضها وفي علاقتها بالعملية الكلية.

4- 2-التعريف الإجرائي للنسق: كل منظم يتكون من أجزاء مرتبطة ببعضها البعض، وهو نظام مرتب لأداء مهمة، ولا يتم فهمه إلا من خلال علاقته الكلية.

4 3 --مفهوم النسق الأسري: يسوف عدوان (2005):"مجموعة معينة من الأشخاص، توجد بينهم علاقات قائمة ومستمرة، تتجلى هذه العلاقات في شكل اتصال."

من خلا هذا التعريف، فالنسق الأسري هو أولا نسق إنساني، وأهم ما يميز هذه المجموعة الإنسانية، التفاعل من خلال الاتصال الناتج عن العلاقة الدائمة والمستمرة.

4 -4-مفهوم الأسرة:

لغويا: الأسرة الدرع الحصينة، أهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك، جمعها "أسر" وأسرة الرجل عشيرته ورهطه، لأنه يتقوى بهم (أبو السعد، 2009، ص 38)

أما اصطلاحا: الأسرة تجمع طبيعي لأشخاص جمعتهم روابط الدم فألفوا وحدة مادية ومعنوية كما أنها جماعة من الأشخاص يلتقون حول هدف واحد وهو إيجاد مجموعة من القواعد الفعالة، وهي الوحدة الأساسية للمجتمع التي تؤدي الى اتحاد الذكر بالأنثى لإنجاب النسل والسهر على تربية الأطفال وإعدادهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية.

يرجع مصطلح العائلة إلى اللاتينية familia والذي يأتي هو الأخر من كلمة famulus التي تعني الخادم والأجير، وقد أختلف الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية في مصطلح الأسرة، حيث يتضمن كل منهما الزوج والزوجة والأطفال.(علاء الدين،2006، ص43)

4 – 6 -المفهوم الإجرائي للأسرة:

هي ما تحويه من أفراد يقيمون في نفس المسكن ويشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية، وقد تكون الأسرة نووية

أو ممتدة، من أهم ما يميزها الضبط الذاتي والحدود والقواعد التي تنظم التفاعلات بين أفرادها، وتظهر في نسق معقد يؤثر ويتأثر بسلوك كل فرد فيها، كما أنها (الأسرة) جزء من نسق أكثر اتساعا وهو المجتمع.

مفهوم الوظيفة الاسرية:

مفهوم ولهر كانتون: يعرف الوظيفية(من خلال الاداء السليم):

"الاسرة ذات الاداء السليم، هي أسرة تمتاز بخاصية المرونة، والترتيبات الحدودية الفاصلة في الادوار، اضافة إلى العمل بديمقراطية، واستخدام تبادلات أمنية مع الجماعات والافراد خرج العائلة".

- **فحسب ولهر كانتور الوظيفية تتسم بما يلي:** حدود واضحة؛ قواعد أسرية مقبولة ومرنة؛ العمل بديمقراطية؛ تتفاعل بحرية وانفتاح مع الانساق الخارجية. (الدليم، 2005، ص 4).

مفهوم أولس وزملائه (1979):

الوظيفية: "ننظر إلى عامل التماسك والتكييف كعاملين أساسيين في الاداء السليم: فالتماسك الذي يعني الرابط العاطفي الذي يجمل شمل الأسرة مع بعضها، ويكون هذا الرابط دافعا إلى الاستقلالية الشخصية التي يخبرها الأفراد في النسق الأسري ".

اما التكيف يعبر عنه بقدرة النسق على تغيير بنائه القوي وقواعده الرئيسية وعلاقات الدور فيه، استجابة للضغوط الموقفية والنمائية.

وبناء على ما سبق فان الوظيفية حسب اولس وزملائه، أساس التوازن بين التماسك والتكيف فلا هي مفرطة في تماسكها ولا هي مغرقة في تكييفها، كما ينظرون إلى النمو والتغيير كأشياء ممكنة في الأداء السليم (الوظيفية)، فقد برهنت على مرونة وقيادة مشتركة وقواعد مناسبة، وأنساق تغدية راجعة مفتوحة، وأدوار واضحة، وتأكيدات ومفاوضات مناسبة بين الأعضاء بوضوح أكبر، فإن أولسن وزملاؤه يعتقدون بأن الأسر الوظيفية متوازنة في علاقاتها بخصائص التماسك الثمانية التالية :

- الجاذبية العاطفية؛ – التمايز والتفريق؛ – الدعم والمساندة؛ – الولاء والانتساب؛ – الأمن النفسي؛ – التقمص والتماهي الأسري؛ – العناية والاهتمام الجسماني؛ – التفاعل المفرح والسار.
- **الملاحظ أولسن وزملاؤه حددوا الوظيفة الأسرية (الأداء السليم) في ما يلي:**
- التماسك: والقصد منه الروابط العاطفية؛ التكيف والذي يترجم الاستجابة المرنة للضغوط.

وأن هذين العاملين يقودان إلى الاستقلالية والتكييف، يعني قواعد مناسبة ومرنة، وانساق مفتوحة، وأدوار واضحة.

مفهوم اختلال الوظيفة الاسرية:

مجمل التفاعلات المعتلة، التي تتصف بصلابة القواعد الاسرية وعدم ثباتها، الادوار غير محددة، نتيجة الحدود المخترقة، والمنصهرة أو المتباعدة، والانغلاق وعدم الانفتاح مع المحيط الخارجي، يوجد صراع على السلطة، او أنها مختزلة على أحد أفرادها، ولا تشجع على الاستقلالية، لا تشجع على التعاطف وإظهار الود، ويتصف التواصل بين أفرادها على انه متقلب، غير مطمئن، ويهيمن جو من الكأبة، والقلق لدى أفرادها داخل النسق.

➢ التعريف الإجرائي للوظيفة الاسرية:

هي الخلو النسبي من انماط التفاعل المعتلة، وذلك بخلوها وبعدها عن الاضطراب في ما يلي :

- الخلو النسبي من القواعد الأسرية الصلبة غير الثابتة؛
- الخلو النسبي من الحدود المخترقة، والادوار غير الواضحة؛
- الخلو النسبي من العلاقات المنصهرة، والمتباعدة، وعدم الانفتاح على العالم الخارجي؛
- الخلو النسبي من الصراع،

- الخلو النسبي من الاضطراب في الهرمية، والسلطة؛
- الخلو النسبي من سوء المعاملة للأبناء؛
- الخلو النسبي من الكآبة، والشعور باليأس، والقلق.

حيت يتحدد الخلو النسبي لكل ما سبق من خلال الدرجة التي يحصل عليها الأفراد في مقياس إدراك الوظيفة الاسرية، ومن خلال ابعاده التالية:

بعد القواعد والحدود، بعد الصراع، بعد العلاقة، بعد المعاملة، وبعد المناخ الوجداني.

4 – 7 –مفهوم الاعتداء والعنف:

كل فعل مادي كان أو لفظيا أو رمزيا ترتب عنه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بالذات أو بالآخرين أفرادا كانوا أو جماعات أو ممتلكات، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

--5منهج الدراسة:

يساعد المنهج الوصفي في وصف الظاهرة المدروسة وصفا كميا موضعيا، كما يصف العلاقة بين المتغيرات، بمعنى تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات الدراسة (النسق الاسري، وسلوك الاعتداء). وكذا تعميم النتائج على مجتمع البحث.(ماضي، سبعون، 2004 ص 36)

6–ادوات جمع البيانات:

6–1–مقياس إدراك الوظيفة الاسرية: تم بنائه من طرف الباحث، حيث استعمل الباحث كل من التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي للتأكد من الخصائص السيكوميترية للأداة.

2.6_ مقياس السلوك العدواني:

1.2.6_ وصف المقياس:

أعد أرنولد باص (A.Buss) ومارك بيري (M.perry) عام (1992) مقياس السلوك العدواني، الذي يتكون في صورته الأصلية من 29 عبارة خصصت لقياس أربعة أبعاد والمتمثلة في كل من: العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب، والعداوة. وقام "معتز عبد الله " و"صالح عبد الله أبو عباده " سنة 1995 بترجمته إلى اللغة العربية تم فحصه من طرف مجموعة محكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية، ويتكون المقياس من(29) عبارة تقريرية خصصت لقياس أربعة أبعاد، افترضا معدا المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني (تواجد اربع صفات في شخص واحد يؤدي الى المرور الى الفعل، أي السلوك العدائي والعنيف) وهي العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب، والعداوة. وأضيف لبعد العدوان اللفظي بندا واحدا فأصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية (30) بندا تتوزع على 05 بدائل هي :

تنطبق تماما- تنطبق غالبا-تنطبق بدرجة متوسطة – تنطبق نادرا-لا تنطبق تماما.

وقد أعاد الباحث دراسة الخصائص السيكومترية للأداة عن طريق التحليل العاملي التوكيدي وتأكد صدق وثبات الاداة.

--7إجراءات الدراسة الاساسية:

7 – 1 مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة هم تلاميذ السنة الثانية المتمدرسين بثانويات تقرت حيث بلغ عددهم (1435) تلميذ وتلميذة وهذا حسب إحصائيات السنة الدراسية 2015 – 2016 والتي تم الحصول عليها بموافقة مديرية التربية لولاية ورقلة من مفتشية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بتقرت وفق الملحق المرفق لاختيار عينة (300) تلميذ من هذه الثانويات الخمسة بمدينة تقرت

جدول يوضح تعداد عينة الدراسة حسب الثانويات الخمسة بمدينة تقرت

الثـــــانويـــــة	عدد تلاميذ السنة الثانية	تعـداد التلاميذ في العينة
ثانويةالبشيـرالإبرهيمـي	180	39
ثانوية عبد الرحمن الكواكبي	385	81
ثانوية الأمير عبد القادر	428	90
ثانوية ابن الهيثـــم	303	63
ثانوية بلقايـــــد	139	30
المجموع	1435	303

توضيح نسبة تمثيل العينة حسب الثانويات من خلال الشكل الآتي :

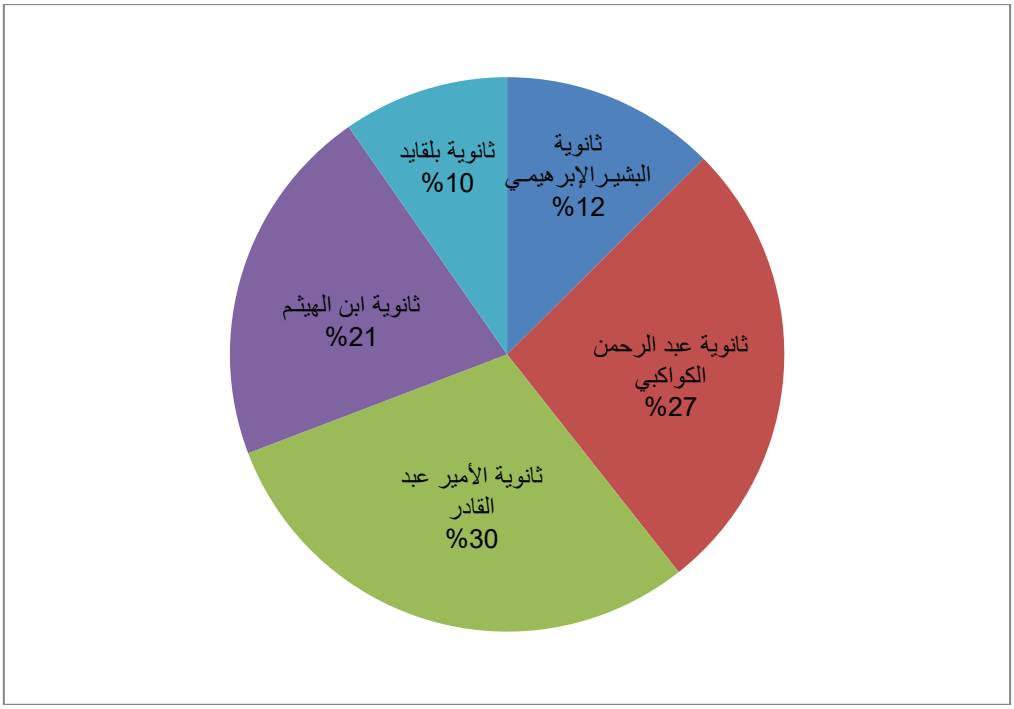

شكل يوضح نسب توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الثانويات الخمسة لمدينة تقرت

– **ملاحظة** : تم إعداد 400 كراسة وزعت على عينه مقدارها 303 تلميذ، وتم استبعاد 50 استمارة لتلاميذ لم تستوفي فيهم الشروط والخصائص التي تم الاتفاق عليها مسبقا، وألغيت 23 كراسة بسبب نقص البيانات أو عدم استجابتها للتعليمة بشكل صحيح.

– مكان إجراء الدراسة: تمت الدراسة الحالية بثانويات مدينة تقرت وهي: ثانوية الأمير عبد القادر، ثانوية البشير الإبراهيمي، ثانوية عبد الرحمن الكواكبي، ثانوية ابن الهيثم، ثانوية بلقايد.

- عرض وتحليل نتائج الدراسة: مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

عرض نتائج الفرضية الأساسية: نص الفرضية: هناك علاقة دالة معنويا للوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة، وللتأكد من صحة الفرضية، قمنا بحساب الانحدار.(بوحفص، دت ،ص23)

وكانت النتائج كالاتي:

جدول يبين نتائج انحدار الوظيفة الأسرية على سلوك الاعتداء

متغيرات الدراسة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط
(القواعد والحدود، الصراع، العلاقة، المعاملة، المناخ الوجداني) م، مستقل) **سلوك الاعتداء (تابع)**	**– 0.53**	**%27**

يتبين من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين الوظيفة الأسرية وسلوك الاعتداء بلغ قيمة 0.53 –، وهي قيمة دالة عند 0.01، مما يدل وجود علاقة ارتباطية عكسية، بين الوظيفة الاسرية وسلوك الاعتداء، بمعنى أن أي انخفاض بدرجة واحدة في مستوى الوظيفة الاسرية يقابله ارتفاع في مستوى سلوك الاعتداء بنسبة 27%، وللتأكد من دلالة النتائج قمنا بتحليل التباين "ف" لنموذج الانحدار وكانت النتائج كالاتي:

جدول يوضح قيمة "ف" لنموذج الانحدار

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
انحدار	**49.18**	**1**	**18.49**	**98.64**	**0.000**
جزئي	**60.74**	**324**	**0.18**		
كلي	**79.23**	**325**			

من خلال الجدول قيمة "ف" بلغت 98.64، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على صحة نموذج العلاقة.(نفس المرجع، د ت، ص27)

ومنه نقول أن الفرضية الأساسية (الدرجة الكلية) هناك علاقة دالة معنويا للوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الاعتداء، لدى مراهقي عينة الدراسة قد تحققت.

– عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

نص الفرضية: هناك علاقة دالة معنويا للحدود والقواعد في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة، وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب الانحدار، وكانت النتائج كالاتي:

الجدول يعرض نتائج انحدار القواعد والحدود على سلوك الاعتداء

متغيرات الدراسة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط
بعد الحدود والقواعد (متغير مستقل) بعد سلوك الاعتداء (متغير تابع)	-0.43	%24

يتضح من الجدول أن معامل الارتباط بين بعد الحدود والقواعد وسلوك الاعتداء بلغ : 0.43- وهي قيمة دالة عند 0.01، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين، أي أن بعد القواعد والحدود يساهم بنسبة 24 % في تفسير سلوك الاعتداء، وأن الانخفاض بدرجة واحدة في مستوى الحدود والقواعد يقابله ارتفاع في مستوى سلوك الاعتداء بنسبة 24%؛ ولمعرفة دلالة النتائج تم حساب تحليل التباين – ف – لنموذج الانحدار وكانت النتائج كالآتي:

جدول يبين قيمة ف لنموذج الانحدار

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
انحدار	19.51	1	19.151	103.27	0.000
جزئي	60.084	324	0.185		
كلي	73.235	325			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة – ف- بلغت 103.27 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، ومنه نقول أن نموذج الانحدار صحيح.(بوحفص، د ت، ص : 20) ومن خلال هذه النتيجة فإن الفرضية الفرعية الأولى، هناك علاقة دالة معنويا للقواعد والحدود في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة قد تحققت.

– عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

نص الفرضية: هناك علاقة دالة معنويا للصراع، في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة، وفق المقياس المستخدم في الدراسة، وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب الانحدار وكانت النتائج كالاتي:

الجدول يعرض نتائج انحدار الصراع على سلوك الاعتداء

متغيرات الدراسة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط
بعد الصراع (متغير مستقل) بعد سلوك الاعتداء (متغير تابع)	-0.27	%16

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين الصراع وسلوك الاعتداء بلغ 0.27-، وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0.01 مما يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين بعد الصراع وسلوك الاعتداء، ومنه

فان أي انخفاض بدرجة واحدة في مستوى الصراع يؤدي إلى ارتفاع في مستوى سلوك الاعتداء بنسبة 16%؛ وللتأكد من دلالة النتائج قمنا بتحليل التباين "ف" لنموذج الانحدار وكانت النتائج كالآتي:

جدول يبين قيمة ف لنموذج انحدار الصراع على سلوك الاعتداء

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
انحدار	5.98	1	5.98	26.46	0.000
جزئي	73.25	324	0.26		
كلي	79.23	325			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة – ف- دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على صحة نموذج الانحدار.(بوحفص، د ت، ص : 20)، ومنه فإن الفرضية الفرعية الثانية:

هناك علاقة دالة معنويا للصراع في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة قد تحققت.

– عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

نص الفرضية: هناك علاقة دالة معنويا للعلاقة في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة ، وللتأكد من صحة الفرضية، قمنا بحساب الانحدار وكانت النتائج كالاتي:

الجدول يبين نتائج انحدار العلاقة على سلوك الاعتداء

متغيرات الدراسة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط
بعد العلاقة (م. مستقل) سلوك الاعتداء (تابع)	-0.45	%20

يتضح من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين بعد العلاقة وسلوك الاعتداء بلغ 0.45-، وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0.01، مما يدل على أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين بعد العلاقة وسلوك الاعتداء، فإن أي انخفاض بدرجة واحدة في مستوى العلاقة، يقابله ارتفاع في مستوى سلوك الاعتداء بنسبة 20%. وللتأكد من دلالة النتائج قمنا بتحليل التباين "ف" لنموذج الانحدار وكانت النتائج كالآتي:

جدول بين قيمة ف لنموذج انحدار العلاقة على سلوك الاعتداء

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
انحدار	16.28	1	16.28	83.79	0.000
جزئي	62.95	324	0.19		
كلي	79.23	325			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة -ف- التي بلغت 83.79 دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ومنه نستطيع الحكم على صحة نموذج الانحدار.(بوحفص، د ت، ص: 20)، وعليه فإن

الفرضية الفرعية الثالثة، هناك أثر دال معنويا للعلاقة، في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة قد تحققت.

– عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

نص الفرضية: هناك علاقة دالة معنويا للمعاملة في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة، وللتأكد من صحة الفرضية نحسب الانحدار، وكانت النتائج كالاتي:

الجدول يوضح نتائج انحدار المعاملة على سلوك الاعتداء

متغيرات الدراسة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط
بعد المعاملة (م. مستقل) سلوك الاعتداء (م. تابع)	-0.34	%12

يتبين من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين المعاملة وسلوك الاعتداء بلغ 0.34 -، وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0.01، مما يدل على أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين بعد المعاملة وظهور سلوك الاعتداء، وأي انخفاض بدرجة واحدة في مستوى المعاملة يقابله ارتفاع في مستوى سلوك الاعتداء بنسبة 12%؛ وللتأكد من دلالة النموذج قمنا بتحليل التباين "ف" لنموذج الانحدار، وكانت النتائج كالآتي: (نفس المرجع، د ت، ص : 20)

الجدول يبين قيمة ف لنموذج الانحدار

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
انحدار	8.56	2	8.56	39.25	0.000
جزئي	70.67	324	0.21		
كلي	79.23	325			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة – ف- دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على صحة النموذج، ومنه فإن الفرضية الفرعية الرابعة هناك علاقة دالة معنويا للمعاملة في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة قد تحققت.

– عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة:

نص الفرضية: هناك علاقة دالة معنويا للمناخ الوجداني في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة، وللتأكد من صحة الفرضيات، قمنا بحساب الانحدار، وكانت النتائج كالاتي:

الجدول يبين نتائج انحدار المناخ الوجداني على سلوك الاعتداء

متغيرات الدراسة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط
المناخ الوجداني (مستقل) سلوك الاعتداء (تابع)	-0.46	%21

يتبين من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين المناخ الوجداني وسلوك الاعتداء بلغ 0.46 -، وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0.01، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المناخ الوجداني وظهور

سلوك الاعتداء، وانخفاض درجة واحدة في مستوى المناخ الوجداني يقابله ارتفاع مستوى سلوك الاعتداء بنسبة 21%؛ وللتأكيد من دلالة النتائج قمنا بتحليل التباين "ف" لنموذج الانحدار وكانت النتائج كالآتي:

جدول يبين قيمة ف لنموذج انحدار المناخ على سلوك الاعتداء

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
انحدار	16.75	1	16.75	86.90	0.000
جزئي	62.47	324	0.19		
كلي	79.23	325			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "ف" بلغت 86.90 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على صحة نموذج الانحدار، ومنه فإن الفرضية الفرعية الخامسة هناك علاقة دالة معنويا للمناخ الوجداني في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة قد تحققت. (بوحفص، د ت، ص 27:)

-مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

مناقشة الفرضية الجزئية الاولى:

تنص الفرضية الجزئية الاولى على وجود علاقة دالة معنويا بين اضطراب الحدود والقواعد وسلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة.

كشفت نتائج التحليل الاحصائي عن صحة الفرضية الاولى حيث تبين أن قيمة معامل الارتباط بين بعد الحدود والقواعد وسلوك الاعتداء بلغ : 0.43- وهي قيمة دالة عند 0.01، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين، أي أن بعد القواعد والحدود يساهم بنسبة 24 % في تفسير سلوك الاعتداء، وأن الانخفاض بدرجة واحدة في مستوى الحدود والقواعد يقابله ارتفاع في مستوى سلوك الاعتداء بنسبة 24%؛ وهذه يثبت وجود ارتباط بين اضطراب الحدود والقواعد وسلوك الاعتداء وهذا ينطبق تماما على ما تم تناوله في النظرية النسقية، مدى أهمية القواعد الاسرية ووضوحها لدى الجميع، وكذا اهمية الاستراتيجيات الأسرية في مواجهة الضغوط المفروضة على الاسرة هذه الاستراتيجيات التي تكون في معظمها (مجموعة أنماط سلوك وكيفية التصرف في الاوقات الحرجة) منتقلة من جيل الى جيل اخر ومتوارثة على شكل عادات أصبحت مع مرور الوقت قوانين غير صريحة تتحكم في العلاقات داخل الاسر، بحيث اذا كان هناك اضطراب في هذه الحدود والقواعد، تكون بالضرورة أعراض لدى بعض الانساق الفرعية في الاسرة من بينها المراهق المتمدرس الذي يؤدي من خلال سلوكياته التي تهدف الى الاستقلالية عن الابوين والتمايز ضمن الاسرة، والذي عادة ما يكون صعب ويصاحبه (الاستقلالية، والتمايز) مقاومة الوالدين لهذا التمايز والاستقلال، في حين يؤدي ذلك كله الى جر النسق الى البحث على توازن جديد، قد يؤدي البحث عن التوازن الى قبول كبش فداء والذي قد يكون المراهق؛

او عن طريق ميكانزيم دفاعي مرضي كالالتواء، او التثليث حيث ينتج عن ذلك جر فرد اخر الى الصراع بين شخصين عادة يخفيان صراعهما، او يحاولان ان يتجنبا حل الصراع وهذا ما يسمى بالمثلث غير السوي (التثليث) او الالتفاف حو المشكل بحل مشكل اخر أول افتعال مشكل اخر يكون مصدره المشكل الذي تم تفاديه أو الملتف حوله(الالتواء) وهناك طرق مرضية عديدة يلجأ اليها النسق في حالة عدم الاتزان كالإسقاط، اسقاط المشاعر الموجود مثلا في النسق الزواجي الى النسق الأخوي، فبعض الوالدين الذين مرا بمراهقة مزعجة، أو مضطربة يخشون أن يمر أبنائهم بتلك التجارب المؤلمة، فتؤدي بهم تلك الافكار والمشاعر الى اسقاط مخاوفهم على ابنائهم المراهقين، مما يوثر على المراهق ويزيد من بعده عن الوالدين والبيت، ويقربه أكثر من الرفاق، ويقاوم هذا البعد من طرف المراهق والقرب اكثر من الرفاق من طرف الوالدين، وهذا يبقى الكل في حلقة مفرغة والتي من الممكن أي تؤدي بالمراهق الى سلوك الاعتداء؛ وقد جاءت نتائج هذ الفرضية مماثلة لنتائج دراسة يوسف قدوري الذي هدف في دراسته الى معرفة دور البيئة الاسرية في وجود الاضطراب النفسي لدى المراهق، حيث توصل الى ان بعد القواعد له دور في ظهور الاضطرابات النفسية.

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية: هناك علاقة دالة معنويا بين الصراع وطرق حله وظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة، وكشفت نتائج التحليل الاحصائي أن قيمة معامل الارتباط بين الصراع وسلوك الاعتداء بلغ 0.27- وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0.01 مما يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين بعد الصراع وسلوك الاعتداء، بمعنى أن أي انخفاض بدرجة واحة في مستوى الصراع يؤدي إلى ارتفاع في مستوى سلوك الاعتداء بنسبة 16%. يتضح لنا من خلال نتيجة هذه الفرضية انه كلما كان الصراع ولم يتم حله داخل النسق الاسري كلما زاد سلوك الاعتداء لدى المراهق، وهذا ما يتوافق مع النظرية النسقية حيث يؤكد Munchin أن التحالفات والتضاديات وكذا الانصهار في العلاقات داخل النسق الاسري يؤثر على بناء النسق والذي بدوره يؤثر على الوظائف والحدود داخل الاسرة، والذي يجبر النسق على البحث على التوازن او الاضطراب وفي كلا الطريقين تتأثر العلاقات داخل النسق، ويؤدي كل ذلك الى وجود اعراض لدى افراد النسق، والذي من الممكن أن يكون المراهق؛ وجاءت نتائج هذه الدراسة مماثلة الى ما توصلت اليه اسيا خرشي في دراستها التي هدفت الى معرفة العلاقة بين اختلال الوظيفة الاسرية و اضطراب المرور الى الفعل، وهي دراسة عيادية كانت اهم نتائجها ان الاسر التي يبدي ابنائها اضطراب المرور الى الفعل هي الاسر المنصهرة ذات الحدود المخترقة، والتي يكثر فيها الصراع وعدم حله، وبها انقسامات حيث تظهر انساق فرعية جديدة ومثلثات مرضية.

فاذا كان الصراع في النسق الزواجي ويتفادى الزوجان التكلم بصراحة حوله يتضرر كلاهما أو أحدهما من ذلك فانه يمكن أن يؤثر ذلك على سلوك الاباء مع ابناهم، فالأم التي تعاني من عنف الزوج

قد تعنف ابناها وتعاملهم بقسوة مما يؤثر عليهم سلبا، او تقترب منهم اكثر وتحيطهم بالعناية الزائدة الي تمنع استقلالهم وفي كلا الحالتين هناك ضرر.

وكذا الوالد الذي يتصرف مع المراهق بإعطاء الأوامر والجزر ولا يوضحان له الامور ويحاصران استقلاله وتمايزه ولا يغيران من طريقتهم في التعامل معه بالرغم من بلوغه سن المراهقة الذي يحتم عليهم التعامل معه كرجل وليس كطفل، اذا مرة هذه الامور دون شرح للمراهق ودون نقاش فإنها من الممكن أن تجر المراهق الى سلوكيات عدائية.

مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية: هناك علاقة دالة معنويا للعلاقة في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة، وكشفت نتائج التحليل الاحصائي أن قيمة معامل الارتباط بين بعد العلاقة وسلوك الاعتداء بلغ 0.45-، وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0.01، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين بعد العلاقة وسلوك الاعتداء، فإن أي انخفاض بدرجة واحدة في مستوى العلاقة، يقابله ارتفاع في مستوى سلوك الاعتداء بنسبة 20% وهذه يثبت وجود ارتباط سالب بين اضطراب العلاقة وسلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة؛ يتضح لنا من خلال هذه النتيجة ان العلاقة بين طبيعة العلاقة في ظهور سلوك الاعتداء لدي مراهقي عينة الدراسة هي علاقة ارتباطية موجبة بمعنى كلما زاد الاضطراب في العلاقة بين افرد الاسرة ، زاد سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة، وهذا ما يتوافق مع رأي منوشين الذي يرى أن العلاقات داخل النسق الاسري يحكما بناء محكم للنسق والذي اذا تغير هذا البناء بسبب أي تغير في سلوك (علاقات) الافراد يودي باضطراب النسق كاملا، مما يحرك محفزات التغذية الراجعة داخل النسق للحفاض على التوازن المفقود؛ خلال البحث عن التوازن الجديد وفقدان التوازن القديم نتيجة المدخلات الجديدة للنسق والناتجة عن اضطراب في العلاقات داخل النسق الاسري، ممكن أن تسبب في ضهور أعراض لدى أحد أفراد النسق الأسري وهذا ما تم التحقق منه من خلال التأكد من صحة الفرضية الثالثة. وكما جاءت هذه النتائج متوافقة للدراسة التي قام بها مراد يعقوب والتي هدفت الة معرفة نوع التوظيف الاسري للنسق الاسري الذي يبدي فيه احد افراد الاسرة سلوك الاعتداء على عينة من الاطفال في سن الطفولة المتوسطة، حيث جاءت النتائج مؤكدة على ان اطراب العلاقة في الاسر المتباعدة والمنصهر يؤدي الة الانقسامات التي تؤذي الى الصراع والتي يستجيب لها النسق بوجود كبش الفداء وهو سلوك الاعتداء لدى الطفل في مرحلة الكمون.

- **مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:**

نص الفرضية: عن هناك علاقة دال معنويا بين سوء المعاملة وسلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة، كشفت نتائج التحليل الاحصائي أن قيمة معامل الارتباط بين المعاملة وسلوك الاعتداء بلغ 0.34 -،

وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0.01، مما يدل على أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين بعد المعاملة وظهور سلوك الاعتداء، وأي انخفاض بدرجة واحدة في مستوى المعاملة يقابله ارتفاع في مستوى سلوك الاعتداء بنسبة 12%؛ وهذا يثبت وجود علاقة ارتباطية عكسية بين سوء المعاملة وسلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة، فكلما زادة سوء معاملة لمراهق داخل النسق من طرف الوالدين خاصة (الوالدين، بمقاومة التفردية والاستقلالية للمراهق)، زاد سلوك الاعتداء، وهذا ما ركز عليه كل المعالجين النسقيين خاصة بوين في نظرية الانساق، أن عدم تمايز الذات لدى الوالدين وفجاجتهم، (المقصود بعدم التمايز هو عدم التميز بين نداء العقل ونداء العاطفة مما ينتج عنه سلوك غير ناضج وفج)، عدم التمايز والفجاجة لدى الوالدين تقود الى التناقض وعدم الوضوح في الامور التي يجب أن تكون ثابتة ومرجعية ومحترمة كقوانين تحافظ على الحدود، ووضوح القوانين والمتمثلة في النواهي والزواجر الوالدية؛ اذا لم يكن كل ذلك واضحا من الممكن أن يترجم داخل النسق بإطراب الحدود وبالتالي إلى امكانية الاساءة والاعتداء على الافراد من طرف والديه او احد الاقارب.

- **مناقشة الفرضية الجزئية الخامسة:**

نص الفرضية: هناك علاقة دال معنويا بين المناخ الوجداني وسلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة،وكشف نتائج التحليل الاحصائي عن صحة الفرضية حيث تبين أن قيمة معامل الارتباط بين المناخ الوجداني وسلوك الاعتداء بلغ 0.46 -، وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0.01، مما يدل على أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين المناخ الوجداني وظهور سلوك الاعتداء، وانخفاض درجة واحدة في مستوى المناخ الوجداني يقابله ارتفاع مستوى سلوك الاعتداء بنسبة 21%؛ وهذا يثبت وجود علاقة ارتباطية عكسية بين اضطراب المناخ الوجداني وسلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة، وأن العلاقة ضعيفة، بمعنى أن الجو العاطفي الذي يسود الاسرة والذي يغلب عليه التوتر والقلق والكأبة بسبب المدخلات الجديدة للنسق، والتي تجبره على البحث عن توازن جديد، ليس لها علاقة قوية في ظهور سلوك الاعتداء وهذا ما تم التحقق منه بقبول الفرضية الخامسة.

- **مناقشة الفرضية الاساسية:**

نص الفرضية: هناك علاقة دالة معنويا للوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي ثانوية تقرت، وللتأكد من صحة الفرضية، وبعد المعالجة الاحصائية تبين أن معامل الارتباط بين الوظيفة الأسرية وسلوك الاعتداء بلغ قيمة 0.53 -، وهي قيمة دالة احصائيا عند 0.01، مما يدل على أن هنالك علاقة ارتباطية عكسية، بين الوظيفة الاسرية وسلوك الاعتداء، بمعنى أن أي انخفاض بدرجة واحدة في مستوى الوظيفة الاسرية يقابله ارتفاع في مستوى سلوك الاعتداء بنسبة 27%، ومنه نقول أن الفرضية الأساسية (الدرجة الكلية) هناك أثر دال معنويا للوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الاعتداء، لدى

مراهقي ثانويات تقرت قد تحققت. وقد جاءت هذه النتائج متوافقة تماما الى ما وصل اليه يوسف قدوري في دراسته ان البيئة الاسرية تسهم في ظهور الاضطرابات النفسية لدى المراهق؛ وحسب وجهة نظرنا أن مساهمة النسق الاسري بنسبة 27% بالمئة للظهور سلوك الاعتداء لدى المراهق المتمدرسة نسبة عالية اذا ما عرفنا ان سلوك الاعتداء والعنف له سياقات يظهر فيها ومن بينها النسق المدرسي والانساق الاخرى، تبقى الكثير من الفروض العلمية التي تنظر منا التحقق منها، والتي تتطلب ادوات اكثر تكيفا مع خصائص المجتمعات العربية والاسلامية.

الاستنتاج العام:

بعد عرض كل فرضية ومناقشتها توصلت الدراسة الحالية إلى نتائج تمت مناقشتها ضمن الاطار النظري، والدراسة السابقة التي تناولت مواضيع مختلفة منها اضطراب المرور الى الفعل، والاضطرابات النفسية .. وغيرها، لدى المراهقين، والان نلخص أهم النتائج في النقاط التالية:

- هناك علاقة دالة احصائيا للوظيفة الاسرية في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة.
- هناك علاقة دالة احصائيا للحدود والقواعد في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة.
- هناك علاقة دالة إحصائيا للصراع وطرق حله في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقين عينة الدراسة.
- هناك علاقة دالة إحصائيا للعلاقة في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة.
- هناك علاقة دالة إحصائيا للمعاملة في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة.
- هناك علاقة دالة إحصائيا للمناخ الوجداني في ظهور سلوك الاعتداء لدى مراهقي عينة الدراسة.

وهذه النتائج تقودنا الى ضرورة التكفل بالأسرة حتى تأمن هذه الاسر والمجتمع من السلوكيات المنحرفة والشاذة واضطرابات المرور الى الفعل والسير المنحرفة والصخبة، وهنا كذلك اشارة قوية الى قراءة اخرى للمرض النفسي مرورا بالأسرة التي يتشكل فيه ومن خلالها الاضطراب من عدمه.

قائمة المراجع:

1-Goldbeter-Merinfeld Édith, Adolescence : de la crise individuelle à la crise des générations , *Cahiers critiques de thérapie familiale et de pratiques de réseaux* 1/ 2008 (n° 40), p. 26
URL : www.cairn.info/revue-cahiers-critiques-de-therapie-familiale-2008-1-page-13.htm.
DOI : 10.3917/ctf.040.0013
2-Daniel. Marcelie ،Alain.Braconnier؛ (2008) Adolescence et Psychopathologie 6Edition ,Masson

3. Golden, M; (2008, Janv). **Adolescence de la criseindividuelle a la crise des générations**, cahiers critique de thérapiefamiliale et la pratique de réseaux. 1- 2008.
. Salem, G., (2005), **L'approche thérapeutique de la famille**, 4ème Ed, Paris,

4- كفافي، علاء الدين.، (2006) ،**الإرشاد الأسري**، دار المعرفة الجامعية.

5- كفافي، علاء الدين.، (1999) ،**الإرشاد والعلاج النفسي الأسري**، المنظور النسقي الاتصالي،

6 – مصطفى، أبو السعد.،(2001) ، **الحاجات النفسية للطفل**، مركز الراشد.

7- الخولي، سناء.، (1999) ،**الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية. القصبة للنشر

8-بوزيد، صحراوي، وكمال بوشوف. (2004) . **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**.(ط.1). الجزائر: دار القصبة.

9-عبد الكريم، بوحفص، (د ت). **الأساليب الإحصائية وتطبيقها يدويا وباستخدام برنامج (SPSS**ط 1). الجزء الاول. الجزائر: ديوان المصبوعات الجامعية.

10-عبد الكريم، بوحفص ، (د ت)، **الأساليب الاحصائية وتطبيقها يدويا وباستخدام برنامج SPSS**. (ط 1). الجزء الثاني، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

11- كفافي، علاء الدين. (1999). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي**.(ط.1).القاهرة: دار الفكر العربي.

12- كفافي، علاء الدين.(2006) .**الإرشاد الأسري**.(ط.2) . القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

13-يوسف، قدوري. (2008). **دور البيئة الاسرية في ظهور الاضطرابات النفسية. الجزائر** .

14- اسيا، خرشي. (2009) **التناول الاسري لاضطراب المرور الى الفعل**. الجزائر